Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتقوا بالأشكال؛ فإذا لم يدافعوا عن جمالية جديدة حقيقة (على الرغم من جهود غولدوني وليسينغ) فإن بعض العناصر الشلكية، على الأقل، تسير في اتجاه تجديد جزئي ضمن إطار لم يُطرح ثانية للمناقشة: وهذا ماصنعه ديدرو لكن دون نجاح.

إننا نلاحظ، من خلال هذا المثال، إلى أي حد يعد هذا المفهوم (للشكل) ملائماً ومرناً ويسمح بالانتقال من حقيقة موضوع إلى مفهوم (جنس) مرافق طوعاً لمنظور تاريخي؛ سيقال مثل ذلك عن مفهوم (النموذج)، الذي يتضمن الأبعاد التاريخية، والشعرية، والمقارني، وهذا المفهوم هو الذي يقيم رابطاً مفهومياً وجمالياً، في الوقت نفسه، بين الأشكال والأجناس، وتبقى هذه الأشكال والأجناس، بدءً من الآن فصاعداً، في مركز كل تفكير للشعرية المقارنية.

- عناصر من أجل شعرية مقارنة:

عرض كتاب بيشوا- روسو تمييزاً مفيداً بين (جنس حقيقي)، و(جنس مضمر) و(جنس مفيد)، غالباً مايتطابق الجنس (الحقيقي)، مع المقاربة التاريخية، ويبدو أن الجنس (المضمر) يقوم على تفكير شعري، أما الجنس (المفيد)، وهي كلمة مستغربة، فإنه يشدد على الجانب الكشفي، زوراً، لمثل هذا المفهوم، الذي (يناسب أكثر درج مكتبة أو فرعاً بسيطاً منها، وتصنيفاً غير متقن، ولكن مناسب وجدير بإرضاء الروح العملية، دون أن نجعل منه معياراً أساسياً:

"تاريخ، راوية، بلاغة، مسرح"، ونصنع من هذه (الفائدة)، أو من هذه الميزة (المناسبة) مستوى مستقلاً للتفكير: هو مستوى الأدب العام، أو مستوى نوع من النظرية الأدبية.

-(الجنس الحقيقي) أو المستوى التاريخي:

يجب أن نفهم من (الجنس الحقيقي) (الجنس المحدد تاريخياً والممارس بوعي)، مثل التراجيديا الكلاسيكية، والموشح الغنائي، والقصيدة الغنائية، وحوار الأموات، يمكن أن يعطي التعريف مكاناً لكتابات نقدية أو نظرية[٥٤] . في هذه الدراسة القصيرة، ننتقل من أرسطو إلى خطب تاس، وإلى مؤسسات فوسيوس، كان يمكننا أن نستمر مع فولتير لكي نلاحظ أن الجنس الملحمي تحول إلى شعر سردي وتعليمي في القرن الثامن عشر، وأنه استمر بصعوبة في القرن التاسع

---

[٥٤] انظر بيير براشين، منشورات وأدب. سميت، نظرية الملحمة في أوربا الغربية في القرنين السادس عشر والسابع عشر، مينارد، محفوظات الآداب الحديثة، ١٩٩٣